رسالة بعنوان:

أسباب تبني السلطة العباسية آراء المعتزلة

إعداد:

أحمد عبد الستار غنيم الحنفي

عامله الله بلطفه الخفي

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فإنه لا يمكن الفصل بين وجود الفرق والمذاهب والأديان عمومًا، وبين سياقها التاريخي، فمن خلال التاريخ، يمكننا فَهم نشأة فرقة ما مع أسبابها، حتى إننا نستطيع أن نفهم أجوبة وافية عن سبب تبنيها لآراء نشرتها ودعت إليها ودافعت عنها.

ولهذا السبب اخترنا عنوان (أسباب تبني السلطة العباسية آراء المعتزلة).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الإجابة على تساؤل مهم جدًّا، وهو أنه لأول مرة في التاريخ الإسلامي تجبر الدولةُ الإسلاميةُ العلماءَ خاصة فضلا عن عوام المسلمين على تبني آراء عقدية معينة ليست من المعلوم من الدين بالضرورة، وهذا مما لا شك فيه أمر في غاية الخطورة ينبغي أن نصبَّ أعيننا عليه.

سبب اختيار البحث:

فقد كان سبب الاختيار لهذا البحث فضولي لمعرفة السبب لتبني السلطة العباسية لعقيدة المعتزلة، خاصة أنها محدثة ومخالفة لعقيدة أهل السنة في كثير من اجتهاداتها العقدية.

مشكلة البحث:

إن مشكلة البحث تكمن في أنه: كيف تتبنى السلطة العباسية آراء المعتزلة وتجدهم في آرائهم ما لا يوافق تبنيهم للسلطة.

أسئلة البحث:

١- لم تبنى العباسيون آراء المعتزلة؟

٢- هل تبنيها كان لأسباب سياسية؟

٣- هل كان خلفاء بني العباس على علاقة سابقة مع أئمة المعتزلة؟

الجهود السابقة:

لم أجد شيئا من الجهود السابقة في هذه المسألة بالتحديد، ممن أفردها بالتأليف، ولكنها مبعثرة في كتب الفرق والمذاهب، وفي كتب التاريخ، خاصة التي كانت تتكلم عن الحقبة العباسية، وفي بعض كتب طبقات العلماء من الفقهاء وغيرهم.

الجديد الذي يقدمه البحث:

إن الجديد الذي يقدمه هو التركيز على قضية محددة وهي فقط عن أسباب تبني السلطة العباسية لآراء المعتزلة.

صعوبات البحث:

الصعوبة كانت هي أنني لست متخصصا بالتاريخ، لذا كان الرجوع إلى ما كتبه المؤرخون المسلمون خاصة عن تلك الحقبة أمرًا صعبا، ولكن الحمد لله أن الشبكة العنكبوتية كانت معينة لي عونا جيدا في الوصول إلى المطلوب بأسرع وقت ممكن.

منهج البحث:

فكما هو واضح فإن البحث سيكون على المنهج الاستردادي التاريخي، لما له علاقة وثيقة بهذا كما هو واضح من العنوان، ولا يخلوا بالطبع من دخول المنهج الاستقرائي أيضًا، فإننا سنقوم باستقراء هذه الأسباب من الكتب التي تكلمت عن هذه الأسباب.

خطة البحث:

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مطالب

المقدمة: وقد اشتملت على أهمية البحث، وسبب اختياره، ومشكلة البحث، وأسئلة البحث، والجهود السابقة، والجديد الذي يقدمه البحث، وصعوبات البحث، ومنهج البحث.

وقد أجملتُ الأسباب في أربعة مطالب وخلاصة، هي كالآتي:

المطلب الأول: علاقة العباسيين بالمعتزلة.

المطلب الثاني: نفوذ المعتزلة في العراق وخراسان.

المطلب الثالث: تصدي المعتزلة للزنادقة والملحدين والأديان المعاصرة.

المطلب الرابع: إعجاب العباسيين بالفلسفة.

خلاصة البحث.

المطلب الأول: علاقة العباسيين بالمعتزلة:

من الجدير بالذكر أن بعض العباسيين كانوا على علاقة وثيقة ببعض أئمة المعتزلة –كما سنبين بعد قليل–، حتى قبل نشوء دولة بني العباس، وهذا يُعدُّ سببًا مهمًّا من الأسباب الذي تبنت فيها الدولة العباسية آراء المعتزلة.

وهذا ليس في زمن واصل بن عطاء الذي كان في أواخر الدولة الأموية، وهو المتوفى سنة ١٣١، "فهو لم يكن ذا نشاط مرتبط بالدعاة العباسيين، والقضية التي عُرف بها هو والمعتزلة من بعده، قضية المنزلة بين المنزلتين جاءت لتدل ابتداء على موقف متوسط من الصراعات الأولى، وذلك برغم مناظراته للمخالفين وتشدده بالكلام على من أحدث التشبيه والخارجية والإرجاء"[١].

بل إن اليقين القاطع الدالّ على علاقة العباسيين بالمعتزلة كانت من قِبل عمرو بن عبيد بصلته الوثيقة بأبي جعفر المنصور. فقد كان عمرو بن عبيد صديقا لأبي جعفر المنصور، يختلف إليه قبل الخلافة وله معه أخبار[٢]، وكان أبو جعفر إذا دخل البصرة ينزل على عمرو بن عبيد، ويجمع له نفقة ويحسن إليه، فعند الخلافة شكر له ذلك[٣].

ومن المؤكد أن عَمْرًا قد ترك في بدء اتصاله بالمنصور أثرًا في عقيدته، يقول البلاذري: "إن المنصور كان يأتي عمرَو بنَ عبيد ويألفه، فلما صار إلى الشام سمعه أبوه يتكلم بشيء يقايس عليه فأنكر عليه وقال: هذا من كلام مولى بني تميم، يعني عمرو بن عبيد"[٤].

وقد وعظ المنصورَ بعدة مواعظَ مشهورة في كتب التاريخ، و"حين مات رثاه المنصور، ولم يُسمع بخليفة رثى من هو دونه"[٥].

---

(١) فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، للقاضي عبد الجبار، ص١٦٥ وما بعدها.

(٢) المصدر السابق، ص ٢٤٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) دراسات في تاريخ العصر العباسي، ١٢١ د.عبد العزيز الدوري، وعزاه إلى البلاذري، أنساب الأشراف ١٨٣/٣.

(٥) الفرست، ابن النديم، ص ١٠٣.

ومن الشخصيات المهمة التي كانت لها علاقة قوية بخلفاء بني العباس، هو ثمامة بن أشرس النميري (ت:٢١٣هـ) و"قد كان ثمامة أحد المعتزلة البصريين، ورد بغداد واتصل بهارون الرشيد وغيره من الخلفاء"[١].

ومن المعتزلة التي كانت علاقتهم وثيقة بخلفاء بني العباس، "إبراهيم بن أبي يحي المديني[٢] (ت:١٨٤هـ) الذي أخذ المذهب عن عمرو بن عبيد، وقد كان يظهر في مجلس هارون الرشيد"[٣].

ومنهم أيضا بشر بن المعتمر (ت:٢١٠هـ) الذي كان وثيق الصلة بهارون الرشيد ويحضر مجالسه مع القاضي أبي يوسف تلميذ الإمام أبي حنيفة رحمهما الله تعالى[٤].

في هذا المطلب أردت أن أبين اتصال بعض خلفاء بني العباس كأبي جعفر المنصور وهارون الرشيد كان قبل فتنة خلق القرآن وتبنيهم لآرائهم الاعتزالية،؛ وكأنّ وجودهم وإقبال الخلفاء العباسيين عليهم كان متوارثا قبل فترة المأمون والواثق والمتوكل.

وهذا ما سيكون له الأثر مستقبلا في تبني عقيدة الاعتزال. فقد كان استمرار العلاقة بين ثمامة بن أشرس النميري وبين المأمون واضحًا بعد علاقته مع الرشيد والمهدي، فقد قال ثمامة للمأمون لما صارت إليه الخلافة: "إنه كان لي أملان، أمل لك، وأمل بك، فأما أملي لك فقد بلغته، وأما أملي بك فلا أدري ما يكون منك فيه، قال: يكون ما رجوت وأملت. فجعله من سمّاره وخاصّته"[٥].

---

(١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ١٤٥/٧.

(٢) إبراهيم بن أبي يحي، هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المديني، أحد العلماء الضعفاء. قال إبراهيم بن عرعرة: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سألت مالكا عنه أكان ثقة في الحديث؟ فقال: لا ولا في دينه. وقال يحيى بن معين: سمعت القطان يقول :إبراهيم بن أبي يحيى كذاب. وروى أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال: تركوا حديثه. قدري، معتزلي. انظر: ميزان الاعتدال، الذهبي، ٥٧/١.

(٣) فضل الاعتزال، القاضي عبد الجبار، ص٢٦٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) العقد الفريد، ابن عبد ربه، ١٦٧/٢.

ووصفه ابن خِلّكان بأنه كان على وجه الدقَّة "خصيصًا بالمأمون"[1].

المطلب الثاني:رهبة العباسيين من المعتزلة:

تؤكد الأخبار أن العباسيين كانوا يرهبون المعتزلة، وهذا بسبب نفوذهم الكبير في أقطار العالم الإسلامي، فكان من الطبيعي أن يداريهم بنوا العباس، خشية على ملكهم.

فإن أبا جعفر المنصور لم يجلّ عمرو بنَ عبيد فقط، بل كان يرهبه أيضًا، وقد عبَّر عن هذه الرغبة حين بلغه أنّ عبد الله بنَ الحسن كاتب عمرو بن عبيد، فقال: "ذهبت البصرة[2] وذهب بذهابها مكة والمدينة والبحرين واليمامة واليمن والأهواز وفارس وخراسان"[3].

فإن هذا الخبر يؤكد قوة المعتزلة في ذلك الوقت، وربما قوة تأثيرهم في المجتمع الإسلامي، وهم في ذلك الوقت الذين تصدَّوا للفلاسفة والأديان الأخرى وحموا بيضة المسلمين.

لذا "فإن أبا جعفر المنصور كان حريصًا على الاطمئنان على هذا الوجه الأمني من المسألة"[4].

وننتبه لمسألة ذي أهمية كبيرة وهي أن عمرو بن عبيد كان يذهب إلى القول "إن الإمامة اختيار من الأمة في سائر الأعصار"[5]، فاستمالة عمرو بن عبيد كان له أهميته الكبيرة من بني العباس لموقعه وخطره، إذ "كان عمرو حسن الطاعة في المعتزلة، خلع نعليه فخلع ثلاثون ألفًا نعالهم"[6][7].

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان، ٦/١٧٩.

(٢) ومقصده من ذلك كما يتبين من سياق الكلام أن المعتزلة كانوا ذا قوة عددية كبيرة في البصرة وغيرها من البلاد المذكورة بعدها كما يرى أبو جعفر المنصور، وهذا ما يخشاه خليفة المسلمين نفسه.

(٣) فضل الاعتزال، القاضي عبد الجبار، ص٣٤٦.

(٤) دراسات في تاريخ العصر العباسي، ص٥٩.

(٥) مروج الذهب، المسعودي، ٥/٢٢.

(٦) المصدر السابق.

(٧) كلامه هذا فيه شيء من المبالغة، فالمسعودي كان معتزليا كما حكى عنه غير واحد من العلماء فقد ترجم له الذهبيّ في سير أعلام النبلاء، رقم (٣١٩٠): إذ ذكر أنه كان أخباريًّا صاحب ملح وغرائب وعجائب وفنون، وكان معتزليًّا. وقال السبكي في طبقاته ٣/٤٥٦: "قيل إنّه كان معتزليّ العقيدة".

إلا أن هذا الموقف من عمرو بن عبيد مباين لموقف بعض أوائل المعتزلة ممن دفعوا بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى دائرة الخروج، وأكبر دليل على ذلك أنه "بعد وفاة عمرو بن عبيد بعام واحد، خرجت المعتزلة مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فيهم بشير الرحال المعتزلي، قتلوا بين يديه صبرًا"[1].

من خلال ما سبق، يتبين معنا عامل مهم من العوامل الابتدائية التي أدت فيما بعد إلى اعتناق العباسيين آراء المعتزلة على الرغم من أن رأي المعتزلة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يوافق تبني العباسيين للسلطة كما مرَّ معنا سابقا.

وبعد هذين المطلبين، سيتبين معنا العواملُ الفعّالةُ التي جعلت العباسيين يعتنقون آراء المعتزلة بناء على ما تم تمهيده في هذين المطلبين.

---

(١) مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، ص ٣٨١.

المطلب الثالث: تصدي المعتزلة للزنادقة والملحدين والأديان المعاصرة:

إن من الأسباب القوية التي أدت إلى اعتناق العباسيين آراء المعتزلة، هو صدّهم القوي للعقائد الفاسدة التي انتشرت بعد الفتوح الإسلامية في بلاد فارس والروم وغيرهما، مما استدعى من العباسيين -وهم خلفاء المسلمين- أن يطلبوا العون من المعتزلة في ذلك التحدي العظيم.

فقد بدأ المعتزلة جهاد هذه الفرق والحركات منذ ظهورهم، فوضعوا كتبا في الرد عليها، وقيامهم بمناظرات كثيرة، إنما كان معظمها مع الفرس، لا مع سواهم، وأول من فعل ذلك منهم رئيسهم واصل بن عطاء، ذكرت امرأته أنه كان إذا جنه الليل يصف قدميه يصلي ولوح ودواة موضوعان أمامه، فإذا مرت به آية فيها حجة على مخالف جلس فكتبها، ثم عاد في صلاته[1].

فالمعتزلة؛ وإن كان أكثر ردهم على المجوسية والجبرية، فقد كانوا لا يتأخرون عن الرد على جميع المخالفين أيًّا كانوا، فهذا الجاحظ وضع الكتب الكثيرة في الرد على النصارى واليهود والزيدية، كما أنهم قاوموا الخوارج[2].

كذلك سار أصحابُ واصل وتلاميذُه من بعده على هذه الخطة في الرد على المخالفين، فهذا عمرو بن عبيد ناظر جريرَ بنَ حازم الأزدي السمني في البصرة فقطعه[3]، وكذلك أبو الهذيل العلاف كان كسابقيه، فقد أكثر من تأليف الكتب في نقض مذاهب المخالفين، وإبطال حججهم، ولعل أهمها كتاب ميلاس وكان ميلاس مجوسيا فأسلم، وسبب إسلامه: أنه جمع بين أبي الهذيل وبين بعض الثنوية، فقطعهم أبو الهذيل وأظهر باطلهم[4].

ويحسن بنا بعد هذا أن نشير إلى شيئين آخرين:

---

(١) المنية والأمل، أحمد المرتضى، ص ٢١.

(٢) التبصير في الدين، الإسفراييني، ص٧٦.

(٣) الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، ٢٤/٣

(٤) الوافي بالوفيات، الصفدي، ٦٨٥/١.

أولا: فهم كانوا يردون حتى عل الفرق الإسلامية الأخرى فكان النظام لا يألو جهدا في مكافحة المخالفين؛ من ذلك أنه جمع مجلسا بين النظام وبين الحسين بن محمد النجار الجبري، فألزمه النظام الحجة[١].

الثاني: أن المعتزلة كانوا أشداء على خصومهم متمسكين بعقائدهم حتى إنهم لم يتساهلوا مع بعض رجالهم حين جاءوا بأمور مخالفة، وأبدوا آراء شاذة؛ فقد اعترضوا جميعا على بشر بن المعتمر في اللطف، وناظروه فيه حتى رجع عنه[٢].

كذلك فإن المعتزلة لم يكتفوا بالرد على المخالفين وتقطيعهم، بل تعدوا ذلك إلى الدعوة إلى الدين الإسلامي، فقد كانوا يرسلون الوفود من أتباعهم لهذا الغرض إلى البلاد التي يكثر فيها المجوس أو غيرهم من الوثنيين، فقد أرسل واصل بن عطاء عبد الله بن الحارث إلى المغرب، وحفص بن سالم إلى خراسان، فأجابهما خلق كثير، ودخلوا في الإسلام[٣].

يظهر من كل ما ذكر أن المعتزلة بذلوا جهدا في الدفاع عن الدين الإسلامي، والدعوة إليه. ولكن المرء لا يسعه وهو يطالع أن ينكر قصة أعمالهم في الدعوة إلى الدين الإسلامي، والدفاع عنه.

لكن على العموم إن صحت كلها أو بعضها، فإنها دليل على خوض رجال المعتزلة في المناظرات والمجادلات، ومعلوم أن المجادلات تولد الأفكار وتنمي المبادئ وتنشرها، وتجعل لأصحابها ذيوعا وشهرة ينتج عنهما كثرة الأتباع، ومن ضمنهم الخلفاء وحكام البلاد الإسلامية في ذلك الوقت، فهم من جملة الأتباع بلا شك. وبالتالي انتشار المبادئ والأفكار.

---

(١) الفهرست، ابن النديم، ص٢٥٤.

(٢) ابن النديم، الفهرست، ص٢٥٥

(٣) القاضي عبد الجبار، فضل المعتزلة وطبقاتهم، ٤٤-٥٣.

المطلب الرابع: إعجاب العباسيين بالفلسفة:

من الأسباب الرئيسية التي دعت العباسيين إلى تبني آراء المعتزلة، هو ما حصل من ترجمات في عصر العباسيين.

فقد قامت حركة الترجمة في الدولة الإسلامية في مرحلتين متباعدتين من الزمن، الأولى في صدر الدولة الأموية، والأخرى في في صدر دولة بني العباس أيضًا، وبالتحديد في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور، واستمرت حتى عهد الخليفة المأمون، وفي هذه المرحلة اتصل العباسيون بمدارس السريان وأقبلوا على دراسة العلوم بها، وفي هذه المدارس استطاعوا أن يترجموا كتبا في الطب والفلك عن السُّريانية(١).

فمن العوامل المؤثرة في نشأة وازدهار حركة الترجمة، الجدل الديني الذي نشأ بين الفرق الإسلامية، ذلك الجدل الذي استفحل أمره في أواخر عهد الدولة الأموية وأوائل عهد الدولة العباسية، فكثر الجدل بين المسلمين، ثم تجادل المسلمون والنصارى واليهود في أي الأديان أنفع، وقد حمل المعتزلة لواء الدفاع عن الإسلام وتصدّوا للرد على خصومه علمًا أن اليهود والنصارى تسلحوا بعلوم اليونان كالمنطق والفلسفة، واستخدموا هذه العلوم في الجدل، وهنا عكف المسلمون على دراسة علوم اليونان بما فيها الفلسفة والمنطق، وذلك للرد على أصحاب الديانات الأخرى وأمثالهم ، وهذا الأمر جعل المسلمين في غاية الحرص على ترجمة علوم اليونان والاستفادة منها(٢).

ويعتبر عصر المأمون هو العصر الذهبي للترجمة، وذلك لأن المأمون اهتم اهتمامًا شديدا بحركة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وقد قويت هذه الحركة بفضل العطاء السخي من قِبل المأمون الذي كان وافر العلم كثير الاطلاع. نتيجة لذلك حفل عصره بشتى أنواع المعارف الإنسانية. وقد كان المأمون حريصا كل الحرص أن يثير في نفوس أصحابه

---

(١) التاريخ الإسلامي آفاقه السياسية وأبعاده الحضارية، الدكتور أحمد العدوي، ص٣١٥.

(٢) ضحى الإسلام، أحمد أمين، ١/٢٦٥.

كوامن الرغبة إلى التعمق في العلم، والشوق إلى إدراك حقائق الأشياء، وكذلك كان متطلعا لمعرفة ثقافات الشعوب غير العربية[١].

وقد جعل المأمون من قصره مقرًّا للعلماء، بغض النظر عن جنسياتهم، فمنهم اليوناني، والسُّرياني وغيرهم من العجم. وكانت الإبل تأتي إلى بغداد من مشارق الأرض ومغاربها محملة بالكتب القيمة والمدونة باللغة السُّريانية واليونانية والفارسية. إضافة إلى ذلك قرَّب المأمونُ علماء اليهود والنصارى إليه، وبدورهم أخرجوا من أديرة سوريا وآسيا الصغرى وسواحل الشام كتبا خطية في الفسلفة والتاريخ وعلم الهندسة لعلماء اليونان، وترجموها إلى العربية بدقة وعناية فائقة[٢].

وإن مساعي المأمون في جلب الكتب لم تتوقف، إذ نجده أرسل إلى ملك الروم يطلب منه كتب العلوم القديمة، وذلك من أجل ترجمتها والاستفادة منها وخاصة كتب العالم الطبيب أرسطاطاليس[٣]، فأجاب ملكُ الروم بعد امتناع، فأخرج المأمون جماعة من العلماء والمترجمين على رأسهم حنين بن إسحاق بجلب الكتب وترجمتها[٤].

من خلال ما سبق يتبين لنا أهمية الترجمة في عهد الخلافة العباسية وخاصة في عهد المأمون، حيث اهتم بترجمة الفلسفة اليونانية بمختلف علومها، وكيف قام المعتزلة بالتصدي للهجمات الفلسفية من قِبل الأديان التي تسلحت بهذه العلوم، وهذا ما أدى بالتأكيد إلى نبوغ المعتزلة وتقرب خلفاء بني العباس لهم، وبالأخير كان تبني آرائهم والدفاع عنها.

---

(١) الحضارة الإسلامية والحضارة الأوروبية دراسة مقارنة، د.توفيق الطويل، ص١٠٨.

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أصبيعة، ص ٢٦٠.

(٣) طبقات الأطباء، ابن جلجل، ص ٢٧.

(٤) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أصبيعة، ص ٢٥٩.

خلاصة البحث:

من خلال البحوث السابقة يتلخص معنا أسباب تبني العباسيين آراء المعتزلة في الأمور الآتية:

١- علاقة العباسيين القوية مع بعض كبار المعتزلة، كعلاقة عمرو بن عبيد مع أبي جعفر المنصور، وعلاقة ثمامة بن أشرس النميري وبشر المعتمر مع هارون الرشيد. وهذا كله قبل تبني العباسيين آراء المعتزلة رسميًّا.

٢- تبين معنا رهبة العباسيين من المعتزلة وهذا في نقطتين هامتين:

أ- أن المعتزلة يرون أن الإمام يتم من خلال الأمة، ولا حرج عندهم من الخروج عليه من خلال أصلهم (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

ب- نفوذ المعتزلة الكبير في بلاد المسلمين كخراسان والعراق والأحواز، وغيرها.

٣- من أسباب تبني العباسيين لآراء المعتزلة، تصدي المعتزلة للفلسفات المعاصرة حينئذ، ويشمل بذلك الأديان والفلسفة اليونانية، والفرق الأخرى الموجودة في وقتهم، وهذا مما دعا السلطة وقتها أن رأوا بالمعتزلة حصنًا منيعا للدفاع عن بيضة المسلمين، مما دفع العباسيين لإرسال دفعات من المعتزلة لشتى بقاع الأرض في سبيل ذلك.

٤- إعجاب العباسيين وعلى رأسهم الخليفة المأمون بالفلسفة بمختلفة أنواعها أدى ذلك إلى طلب الخلفاء مزيدا من الترجمات لها، فبعد الجدل الكلامي الطويل من قبل المعتزلة واستخدام سلاح الخصوم من الأديان في الرد عليهم، حدا بالمعتزلة أن اهتموا أكثر بهذه الفلسفات فتأثروا بها تأثرا كبيرا، مما نشأ خلاف كبير بينهم وبين الفرق الأخرى يطول الحديث عنها. ومن هنا اتفق العباسيون والمعتزلة على هذه النقطة. فكلاهما رأى بالفلسفة -بأنواعها- انفتاحًا على العالم.

المصادر والمراجع

١- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، تحقيق إحسان عباس، ٢٠١٧م.

٢- التاريخ الإسلامي آفاقه السياسية وأبعاده الحضارية، الدكتور أحمد العدوي.

٣- التبصير في الدين، الإسفراييني، تحقيق كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، ١٩٨٣م.

٤- الحضارة الإسلامية والحضارة الأوروبية دراسة مقارنة، د.توفيق الطويل، مكتبة التراث الإسلامي.

٥- العقد الفريد، ابن عبد ربه، تحقيق أحمد أمين، ١٩٥٣.

٦- الفرست، ابن النديم، دار المسيرة بيروت، ١٩٨٨م.

٧- المنية والأمل شرح الملل والنحل، أحمد المرتضى، الطبعة الأولى، عام ١٩٣١م.

٨- الوافي بالوفيات، الصفدي، باعتناء ديرينغ، ١٩٧٣م.

٩- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ط١، مكتبة الخانجين ١٩٥٥.

١٠- دراسات في تاريخ العصر العباسي، د.عبد العزيز الدوري، الطبعة الأولى، مطبعة السريان، بغداد، ١٩٤٥م.

١١- سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق حسان عبد المنان، بيت الأفكار، ط١.

١٢- ضحى الإسلام، أحمد أمين، لا طبعة.

١٣- طبقات الأطباء والحكماء، ابن جلجل، طبعة المعهد العلمي تحقيق نزار رضا، مكتبة الحياة، بيروت.

١٤- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أصبيعة، تحقيق فؤاد السيد، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة، ١٩٥٥.

١٥- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، للقاضي عبد الجبار، الطبعة الأولى، تحقيق فؤاد السيد، دار الفارابي، ٢٠١٧م.

١٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر، المسعودي، منشورات الجامعة اللبنانية، ١٩٧٩م.

١٧- مقاتل الطالين، أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق السيد أحمد حنفر، ط٣، دار المعرفة.

١٨- وفيات الأعيان وأنباء الزمان، ابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، ط٣، ٢٠١١م.

الفهرس